



بسم الله الرحمن الرحيم من معين التربية الإخوانية



18 جماد ثان 1431 هـ - 15 يونيو 2010 م

المجلد الأول - عدد رقم 22

الثبات حتى الممات

فضيلة المرشد أ.د. محمد بدیع

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد،
إخوتي وأخواتي وأحبتي في الله، السلام الله عليكم ورحمته وبركاته..
حديث آخر من القلب إلى القلوب، أسأل الله عز وجل أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال، وأن يتوفانا وإياكم على ما يُحب ويرضى من الإيمان الثابت والإسلام الصحيح؛ حتى نلقاه وهو راضٍ عنَّا غير خزايا ولا ندامى ولا مبدلين ولا فائتين ولا مفتونين.

حديثنا اليوم عنوانه: الثبات حتى الممات.

وابتداءً.. الثبات هو الاستمرار في التمسك بالمعقيدة والقيم والأخلاق والفضائل، مهما كانت المغريات، ومهما كانت العقبات،
ولهذا لا بد أن نبحت من أين يأتي الثبات؟
مصدر الثبات هو الله سبحانه وتعالى، هو الذي يهب للإنسان ثباتاً عندما يعلم ما في قلبه من الصدق واليقين والإخلاص.

وقد قال لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم في كتاب الله العزيز: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَفَدَّا كَيْدَاتٍ تَرَكْنَا إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (74)﴾ (الإسراء).

ولهذا يقول الله عز وجل: ﴿يَبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (27)﴾ (إبراهيم).

إذا يا من تريد أن يثبتك الله عز وجل اجعل في قلبك إيماناً و يقيناً بالله ويطريق هذا الدين، وبالثبات على هذه الفضائل في كل سلوكياتك؛ حتى يثبتك الله ويزيدك منها ثباتاً.... المغريات كثيرة والعقبات كثيرة.. وهذا اختيار من الله عز وجل للإنسان حتى يعلم علمًا كشاف ﴿وَتَبَلَّوْا كُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ (31)﴾ (محمد)... لذلك عندما تمر عليك ابتلايات واختبارات فاعلم أن الله عز وجل يريد أن يجبر صدقك فيما قلت.

إن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ سؤال من الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لكي يتأكد من ثبات هذه المعاني وهذه القيم في نفسية حارثة، فلما وجد منه دلائل على هذا الثبات الإيماني واليقيني قال له: "قد عرفت فالزم".

ونموذج رأيناه في رسول الله صلى الله عليه وسلم غرَضت عليه المغريات بشكل لا يتخيله إنسان، إن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا، وإن كنت تريد مالاً جمعنا لك مالاً حتى تكون أغنانا، فماذا كان موقفه صلى الله عليه وسلم بنباته ويقينه في ربه عز وجل وفي الأمانة التي يحملها وفي الهدف الذي يسعى إليه، "والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الدين ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك

داخل هذا العدد

الثبات حتى الممات

متين الخلق

العمل مع البيت والمجتمع

طريق الدعوة بين الثقة والتشكيك

1

2

3

4

دونه"، وقد أظهره الله سبحانه وتعالى... ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (الفتح: من الآية 18)، هذا هو اليقين الذي يدفع الإنسان إلى الثبات، والله عز وجل يهبه أفضل من ذلك بتوفيق ونصر وعزة وكرامة في الدنيا والآخرة.
نموذج آخر من أنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، سيدنا يوسف عليه السلام نموذج وهو في السجن في ظروف صعبة قاسية يشهد له السجينان معه ﴿إِنَّا تَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: من الآية 36)، جملة لها مغزاه، أي: إن هذه صفة ثابتة فيك نراها عملية لا نسمعك تتحدث عن الإحسان فقط، ولكن نراك من المحسنين، وتستغربون إخوتي وأخواتي ما الذي مع يوسف عليه السلام في داخل السجن؟ لا يعرفه أحد، وليس له أقارب، ولا يصله شيء من أهله ومن المحسنين؛ فما الإحسان في هذا الحال؟ هو إحسان الخلق والسلوك رغم هذه الضغوط التي يعيش فيها، ورغم أنه متهم اتهامات باطلة، ونفس الجملة قبلت له من إخوته وهو يجلس على العرش يوزع الميرة على كل الدنيا في موقع سلطان وقدره وملك:

﴿إِنَّا تَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: من الآية 36)، نفس الجملة تتكرر كأن هذه الصفات ثابتة في هذا الإنسان في هذا النبي الكريم ابن الكريم ابن الكريم؛ لذلك عندما ترى هذه الصفات تثبت في إنسان تعلم أنه قد عاش عليها واستمر عليها واختبر فيها ونجح فيها.

جماعة الإخوان المسلمين عندما ترى نموذجاً تعلمت منه .. أننا هاجر وهي على يقين أن ربنا لن يخذلنا أبداً، هي تعلم أنها تحمل هذا الحق وتجاهد في سبيل الله عز وجل، وتأخذ بالأسباب وتثبت على ما هي عليه من قيم ومبادئ وأخلاقيات، فالدينا ياذن الله سبحانه وتعالى ساتتها راعمة، لأن الله عز وجل قال للدنيا: "يا دنيا من خدمتي فأخدميه ومن خدمك فاستخدميه".... الظروف التي كانت حول أننا هاجر ظروف صعبة قاسية، ولكنها ما دامت تحمل حقاً تقول لزوجها: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذا لن يضيعنا الله عز وجل.

من أين يأتي هذا اليقين والظروف من حولها كلها لا تنبئ بهذا؟ من أين يأتي هذا النور في القلب برغم من أنها أخذت بكل الأسباب المتاحة، ولكن ليس حولها ما ينسب بأن هناك أملاً؟، أملها في الله عز وجل، فاليقين هو الذي يعث الأمل، هو الذي يدفع للأخذ بالأسباب، هو الذي يحقق النتائج ياذن الله عز وجل وإن لم تتحقق في الدنيا فنحن على يقين؛ أن أجر الآخرة هو الذي نسعى إليه، والله عز وجل غايتنا، والجهد سبيلنا، والموت في سبيل الله أممي أمانتنا، أمنية غالية؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لنا: "اصبروا حتى تلقوني على الحوض".

من أين يأتي الثبات؟

من الاختيارات المتتالية، نُخبِر فتأكد فيك الصفة ويثبت الخلق، وكما يقول الرسول: "لا يزال الرجل يصدق ويصدق ويصدق، ينظر إلى تكرار الصفة يأتيك الموعد لتختبر في هذه الكلمة، فماذا تقول بعد موعد آخر باختيار آخر يرى الله عز وجل منك صدقاً فثبت الصفة؛ حتى تُكتب عند الله صدقاً، لذلك النموذج المقابل لا يزال الرجل يكذب ويكذب وبعد أن يستمرى الكذب تجده لا يستعذب ولا يقبل إلا الكذب؛ لأنه بعدها يتحرى الكذب ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّخْتِ﴾ (المائدة: من الآية 42).

نموذج بسيط أضر به حضراتكم دون ذكر أسماء في الانتخابات الحالية التي مضت في انتخابات الشورى، كان الإخوان المسلمون يرفعون راية الإسلام ويعلنون أنهم يتمسكون بها، ويثبتون عليها ياذن الله سبحانه وتعالى، وقد أخبر الله عز وجل هذه الجماعة بفضل الله - سبحانه وتعالى - ثبَّتها رب العزة أمام الكثير من المغريات وأمام الكثير من الصعاب والمعوقات.

دائرتان .. دائرة في دمياط ودائرة في أسبوط، أعلنت أن الإخوان المسلمين يساندون المرشح في دمياط؛ لأنه عندما استقرنا رأي الناس من حوله أثنوا عليه خيراً بما يعلمون، وهو ليس من الإخوان المسلمين، وكان من مبادتنا وقيمنا أن نساند الصالحين الذين يشهد الناس لهم بذلك، فأعلننا تأييدنا لهذه الشخصية.

تابع ص - 2 -

التربية في فكر الإمام البنا حول الصفات العشر للأخ المسلم

مراتب العمل المطلوبة من الأخ الصادق:

إصلاح نفسه حتى يكون: قوى الجسم، متين الخلق، مثقف الفكر، قادراً على الكسب، سليم العقيدة، صحيح العبادة، مجاهداً لنفسه، حريصاً على وقته، منظمًا في شؤونه، نافعا لغيره. وذلك واجب كل أخ على حدته.

متين الخلق

المتين من كل شيء: القوي . والخلق: السجّية والطبع ومعنى متين الخلق: أي إنسان سجيته حسنة وطبعه ثابتاً قوياً لا تتغيره الأحداث .

فضل حسن الخلق:

إن للأخلاق في دين الإسلام شأن عظيم ومكانة عالية حيث دعا الإسلام أتباعه إلى التحلي بها وتميمتها في نفوسهم لأنها أحد الأصول الأربعة التي يقوم عليها دين الإسلام، الإيمان والأخلاق، والعبادات، والمعاملات، ولذا نالت العناية الفائقة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله . وهناك ارتباط وثيق بين الأخلاق والإيمان، وكل عمل يقوم به المسلم يحتاج إلى الأخلاق الحميدة والصفات الحسنة ولاشك أن من فقد الإيمان والتقوى فقد فقد تلك الأخلاق، وكلما كان المؤمن أكمل أخلاقاً كان أكثر إيماناً.

والالتزام بمكارم الأخلاق فيه تقوية لإرادة الإنسان وتمكينها على حب الخير وفعله والبعد عن الشر وتركه، وبذلك تتحقق سعادة القلب.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " ما من شيء أثقل في ميزان العبد يوم القيامة من حسن الخلق "

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً "

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم " إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم خلقاً "

ويقول أيضاً: " أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق "

ويقول أيضاً: " إن المؤمن ليبدك بحسن خلقه درجة الصائم القائم "

ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم اهدي لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت "

فإذا نظر للمرأة قال: " اللهم كما حسنت خلقي فأحسن خلقني "

يتبع إن شاء الله تعالى

تابع ... الثبات حتى الممات

وتمودج آخر في أسبوط من الإخوة المسيحيين، بعد استقراء رأي الناس في الدائرة أعلنوا أن هذه الشخصية شخصية تسعى في مصالح الناس وعلى احترام كامل من كل الأطياف، ولا يزكونه على الله عز وجل؛ فأعلننا تأييدنا لهذه الشخصية، ودفعنا بإخواننا بإيجابية في كل الدوائر؛ لأن هذه قيمة نريد إعلاؤها وهذا عندنا أهم من الوصول إلى المقاعد، فكان التمسك بمثل هذه القيم وهذه المبادئ عندما اختيرت بفضل الله عز وجل نحتج "الإخوان المسلمون".

وصلنا في آخر النهار أن جهات من الحزب الوطني اتصلت بالمرشح بدمياط، وعرضت عليه أن تزور الدائرة لصالحه فوافق، وفوراً أعلنت رفضنا لمساندة هذه الشخصية؛ حيث إنه قد تخلى عن المبدأ الذي نحن نريد رفع رايته، مبدأ نزاهة الانتخابات وحرية الرأي، وهذه عندنا تسبق كل النتائج في الانتخابات، الشورى والشعب والخلقيات، يُعلم أن الإخوان المسلمين ينزلون إلى هذه الانتخابات إعلاءً لرأية الحق ورفعاً لرأية الحرية ووقوفاً في وجه الفساد والمفسدين، وتقديماً لنماذج صالحة نرجو من الله عز وجل أن ينفع بها هذه الأمة لينقذها مما هي فيه؛ فلما قبل التزوير رفضنا مساندة في منتصف النهار.

ونفس الموقف حدث مع المرشح الأخ المسيحي في أسبوط ذهبوا إليه لينجح بالتزوير، فرفض، فساعدوا المرشح المنافس وهو مسيحي آخر، ونجحوا بالتزوير، هنا أعليت القيمة وهنا تمسك مسيحي بهذه القيمة ونحن نقدر له هذا التمسك؛ لأنها قيم وفضائل نزلت في جميع الرسائل السماوية.

وهنا مسلمٌ قبل التزوير فما أضر إلا نفسه، ونحن قد تبرأنا من التزوير ومن المزورين؛ لأن أول ما هانا الله سبحانه وتعالى عنه بعد عبادة الأوثان ﴿فَاجْتَبُوا الرَّحْمَنَ مِنَ الْاَوْثَانِ وَاجْتَبُوا قَوْلَ الرَّؤُوفِ (30) حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ...﴾ (الحج)،

نماذج تؤكد أن الاختيار هو الذي يؤكد ثبات القيمة، وتأسل الصفة، ومثابة الخلق، كما يقول الأستاذ الإمام حسن البنا رحمه الله عليه: "متين الخلق" هذه وحدها تؤكد أن الخلق لا يتأثر إلا بالتدريج والثبات على الخلق والاختيار أكثر من موقف، لذلك كان دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أسالك العدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى"، صفة ثابتة لا تتغير لا تضعف في نفسك أمام المغريات، ولا تنهار أمام الصعوبات والعقبات والمضايقات، لذلك والعباد بالله عندما نجد الصورة القابلة في المناقشين، نماذج ﴿فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ﴾ (التوبة: من الآية 58)، نماذج "يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا".

نماذج تتأثر عندما يعرض عليها شيء فيه منغص، وتفقد المصادقية أو يضغط عليها، فتستازل عن قيم، فتفقد المصادقية، أما أصحاب الحق ﴿يَا بَنِي آدَمَ اصْبِرُوا وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17)﴾ (لقمان).

رأينا في قافلة الحرية ثباتاً على قيم من أناس ليسوا على ملتنا، وليسوا من بني جلدتنا، ولا يتكلمون بألسنتنا، ولكنهم يعلمون أن هذا حق أن ينصروا إخوانهم في الإنسانية من أهل غرة الخاصرين المظلومين المقهورين، الذين يموت أطفالهم من المرض والجوع، والذين يموت مرضاهم لمنع العلاج عنهم، والذين يموت شيوخهم دفاعاً عن مقدساتهم قبل شباهم، أليس هذه قضية إنسانية قبل أن تكون إسلامية، وقبل أن تكون عربية!

وجدنا أناساً جاءوا ليرفوا راية الحرية لآخوانهم في الإنسانية الخاصرين في غرة، فهل يُعقل أن يكون هذا الموقف في ثبات قيم وأخلاق إنسانية لا يقابلها مواقف من إخوانهم العرب والمسلمين؟!

هذا الاختيار يرفع به الله تعالى من يحمل هذه الرايات ويثبت عليها ويعلي شأنه، ولذلك أطالب كل إخواني أن يتعلموا من مثل هذه النماذج التي عندما يراها ويرى فيها درساً لا ينسى، أناس ضحوا بأنفسهم وحملوا الأمانة دفاعاً عن مظلومين، هذه قيم ثابتة، البشرية كلها تجتمع فيها، هذه القيم تختبر فتجدهم يقولون بعد أن عانينا كل هذه المعاناة من الصهانية وما رأينا من قتل وجروح وإصابات وفقر وظلم وضغط وتعطيش سنعود لتأني بقافلة أخرى، هذا هو الدليل على أن هذه الصفات صفات وقيم ثابتة.

لذلك إخواني وإخواني في الله الثبات الثبات حتى الممات، والأجر عند الله عز وجل مرهون بحسن الخواصم، حسن الخاتمة تؤكد أن هذه الصفة ظلت معك حتى تلقى ربك وهو راض عنك، غير خزايا ولا ندامى ولا مبدلين ولا فاتنين ولا مفتونين، وصية أينا إبراهيم "ابو الأنبياء" عليه الصلاة والسلام وعلى كل الأنبياء وعلى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132)﴾ (البقرة).

هل تدري متى تموت؟

إذا كن على هذا الثبات، على هذا الحق، على هذا الإسلام، على هذا الدين، اثبت على هذه الصفات والقيم والأخلاق حتى إذا ما مت في لحظتك مت عليها، وأنت لا تدري متى تموت، فكن على هذه الصفات حتى تلقى ربك أي حتى الممات.

وأخيراً.. وصية جاءت في كتاب الله عز وجل، يا من تريد الثبات طريق الثبات اسمع قول ربك وهو يقول لك: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا، وَإِذَا لَاقِيَتَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا، وَلَهَدَيْتَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ (النساء 66-68).

كل هذه الجوائز تأتيك عندما تتفد ما تسمع وتعمل بما تقول وتتفدي بمن تراهم من الصالحين، فالإقتداء والتنفيذ العملي، والوصية عندما تسمعها وتترجمها إلى عمل، وتفعل ما توعظ به، تأخذ كل هذه الجوائز، وعليها ياذن الله سبحانه وتعالى يموت وعليها تلقى الله، فالثبات الثبات حتى الممات إخواني وأخواني..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأخوان المسلمون نحمل الخير لأمتنا

أهداف ومقاصد العمل مع البيت والمجتمع
((1))

نتناول في هذا البحث من خلال وباختصار - من خلال رسائل الإمام الشهيد وتوجيهاته - مقاصد وأهداف عمل الدعوة في ومع المجتمع الذي يشمل في تكوينه: البيت - والرأى العام - والتجمعات (قرى، مدن، أحياء) - والمؤسسات (الأهلية والرسمية والتنفيذية) بكل مستوياتها - وكل ما يؤثر فيها من: اقتصاد، وإعلام، وسياسة، وعرف، وقوانين... إلخ.

وهو يعتبر الصف الإخواني جزءاً من المجتمع يبدأ بنفسه وينتشر ويؤثر في محيطه الاجتماعي سواء على مستوى الفرد أو البيت أو الجماعة ككل... وتدور هذه المقاصد وتلك الأهداف حول::

1- الاهتمام بالبيوت كركيزة أساسية في بناء المجتمع:

يقول الإمام الشهيد نريد: «النهوض بالرجل والمرأة جميعاً وإعلان التكامل والمساواة بينهما وتحديد مهمة كل منهما تحديداً دقيقاً»

ونقط البدء هي:

أ - بيوت الدعوة وأنصارها: بدءاً من حسن اختيار الزوجة أو الزوج وإعدادهما لإقامة البيت المسلم، حسن تربية الأولاد والخدم وتنشئتهم على مبادئ الإسلام - المحافظة على الإسلام في كل مظاهر الحياة المنزلية.

« نريد بعد ذلك البيت المسلم في تفكيره وعقيدته، وفي خلقه وعاطفته وفي عمله وتصرفه..»

رسالة : بين الأمس واليوم، ص94.

ب - ثم يتسع الأمر إلى دائرة الأهل والأقارب فيحمل أهله على احترام فكرته ونشر معاني الإسلام فيهم - واكتسابهم لمناصرة الفكرة الإسلامية والدعوة، والتعاطف معها.

ج - التأثير في بيوت المجتمع بالوسائل المختلفة لنشر مظاهر الحياة الإسلامية، وتنشئة الأجيال على الإسلام.

يقول الإمام: « ولما أنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فقد بدؤوا في ذلك بأنفسهم ثم بأسرهم وبيوتهم ثم بإخوانهم وأصدقائهم. وهم يتنزعون في ذلك بالصبر والأناة والحكمة والموعظة. وهل ترى جريبتهم هذه إلا مظهراً من مظاهر الأمر بالمعروف »

رسالة : هل نحن قوم عمليون، ص84.

2- الاهتمام بالشرائع السننية المختلفة والتأكيد على دور المرأة ونيل حقوقها:

من الأشبال والطلاب ذكوراً وإناثاً، وربطهم بالإسلام وتنشئتهم التنشئة الصحيحة، مع إعطاء أهمية خاصة للشباب والاهتمام بشباب الجامعات والأزهر الشريف.

ويشير الإمام إلى أهمية العناية بالمرأة فيقول: « ونحن لهذا نعنى بالمرأة عنايتنا بالرجل، ونعنى بالطفولة عنايتنا بالشباب »

رسالة : إلى الشباب، ص177 .

ويقول أيضاً: « نريد النهوض بالرجل والمرأة جميعاً، وإعلان التكامل والمساواة بينهما ».

3- تفعيل مؤسسات وأفراد المجتمع للعمل مع الإسلام:

سواء من داخل الصف أم من خارجه بإمدادها بالوسائل وشرح المفاهيم الإسلامية وتوجيهها للإصلاح والتنسيق والتعاون معها في ذلك (مثل: المساجد - الخطباء - الجمعيات - النوادي... إلخ).

« حان الوقت الذي يجب فيه على المسلم أن يدرك غايته ويحدد وجهته ويعمل إلى هذه الوجهة حتى يصل إلى الغاية، أما تلك الغفلة السادرة والخطرات اللاهية، والقلوب الساهية، والانصياع الأعمى واتباع كل ناعق فما هو من سبيل المؤمنين في شيء » رسالة : دعوتنا، ص15.

يتبع إن شاء الله تعالى

الدعوة في مسارات الحياة

بقلم: الدكتور عبد الرحمن البر
((3))

ونعرض في هذا العدد لملامح العمل في ميدان:

التجمعات ذات العضوية:

مثل النوادي والتقانات والأحزاب واللجان والجمعيات والروابط الاجتماعية الخاصة.

ويمكن أيضاً تحديد مجموعة من الأهداف يعمل الواحد على تحقيقها فضلاً عن نتج ورش العمل مع أقرانه وأصحاب التخصص ويمكن اقتراح الآتي:

- المشاركة في الندوات واللقاءات المفتوحة.

- التعرف على أكبر قدر ممكن من الأعضاء

والإداريين والمتريدين.

- توثيق الصلة بالصالحين والارتباط بذوي التأثير

والإسهام في اختيار الأصلاح للإدارة.

- تقديم التهنئة في المناسبات المختلفة بكل صور

التهنئة سواء بالمقابلة أو الاتصال الهاتفي أو الكارت أو الرسالة الالكترونية.

- الاتصال بالرموز والقيادات وتقديم الاقتراحات

المناسبة للنهوض بالمنتمين ورفع مهاراتهم وكفاءاتهم.

- تقديم المقترحات التي لها أثر على الخدمة العامة

والبيئة وتمييزها.

- الاشتراك في إعداد البحوث والدراسات الاجتماعية

التي تخدم فكرة العمل للإسلام.

- متابعة كافة أنشطة المقار مع إبداء النصح ما أمكن

لتجنب المخالفات الشرعية.

- إقامة مصلى في كل مقر خاصة إذا كان بعيداً عن

الجامع والدعوة إلى الصلاة في وقتها.

- تشجيع خدمات وأعمال البر المختلفة كالتطوع

باللوازم العينية والاحتياجات المادية لذوي الحاجات سواء

للأعضاء أو من المجتمع المحيط وكذلك القوافل الخدمية المجانية (طبية، إرشادية).

- عمل صندوق تكافل للحالات الخاصة والطارئة.

- عمل بيان بالأعضاء وفصائل الدم المختلفة للاتصال

بالمستعدين للتبرع عند الحاجة.

-الاستفادة بأنشطة النواب البرلمانيين داخل هذه

التجمعات.

- الاتفاق على تبادل الزيارة مع رموز العمل

الإسلامي.

- إنشاء مكتبة للقراءة والسماع والمشاهدة بالمقار.

- إشاعة القيم الحميدة وتقديم القدوة مثل غض البصر

وحفظ اللسان واجتناب التدخين والاحترام المتبادل.

يتبع إن شاء الله تعالى

من فقه الدعوة طريق الدعوة بين الأصالة والانحراف

المرشد الاسبق الأستاذ مصطفى مشهور - رحمه الله صلي الله عليه وسلم من قبل " اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون " .

فعلي كل أخ في الصف فرداً أو مستولاً أن يحافظ علي الثقة من أي شيء ينال

منها ... وعلي المستول أن يديم الصلة بإخوانه ليبين لهم الأمور أو المواقف ويوضح لهم ما

يهمهم عليهم منها، وخاصة ما يثيره المشككون ليكون الصف في حصانة ... وعلي الأفراد ألا يستعملوا أو يتأثروا بما يثيره المشككون وألا يستدرجوا في مهاترات معهم ، وإذا حاك

فلا بد أن تتوفر عنده الثقة التامة والاطمئنان الكامل وبصفة دائمة إلي سلامة الطريق وإلي الجماعة التي في صدر أحد الإخوان شيء فعليه أن يسارع بالتبين ، وألا ينقل ما سمعه وسط الصفوف

يعمل من خلالها لأداء واجب الإسلام وإلي قيادته وإخوانه، كي ينطلق في عمله دون تردد، ويسمع ويطيع فيحقق بذلك غرض المشككين ، وما أجل الالتزام بما أرشدنا الله إليه في هذا المجال ..

لقيامته في غير معصية ودون تباطؤ، ويتعاون مع إخوانه ويلتزم معهم في الصف كالتبنيان المرصوص، بل ثم إننا إذ فئدنا اتهاماً مما يثيره المشككون وأوصحننا بطلانه ، لا نتصور أن الأمر يلزم أن يبق بنفسه أيضاً أنه قادر بعون الله علي مواصلة السير وتحطّي العقبات دون تقاعس أو قعود .

سينتهي عند ذلك الحد ، ولكن ما أسهل عليهم أن يختلفوا اتهامات أخرى باطلة لا أصل ولهذا ذكرنا في مواضع أخرى ضرورة أن يتحري الشباب المسلم عند اختيار الجماعة التي يعمل لها ليشغلونا بما وينشغل الناس بما عن أصل ما ندعو إليه ونحقق بذلك هدفهم ، ولكن خير من خلالها لأداء متطلبات الإسلام وواجب العمل علي إقامة دولة الإسلام هذا الواجب الذي لا يتم فردياً رد عليهم ألا ترد .

ولكن لا بد أن يكون من خلال جماعة ، وذكرنا الصفات اللازم توافرها في تلك الجماعة . فعلي كل شاب مسلم أن يطمئن ويتبين ويستوق تماماً من الجماعة وطريقها وقيادتها ما أمكنه ذلك لما

يرتب علي ذلك من أهمية في هذه القضية المصرية . ولاهية الثقة وضرورة توافرها ودوامها جعلها الإمام الشهيد ركناً من أركان البيعة العشرة ليحافظ يلتفتون حوله ، فلنحذر ذلك ، ولو كان صادقاً يريد الخير للرجاء إلي الطريق السليم

كل أخ عليها وفاء لبيعتة وعهده مع الله، ولا يعرضها للاهتزاز أو الفقدان فإن ذلك لا يقل خطورة عن والقنوات الصحيحة لعلاج ما يراه من خطأ . والنكت في ركن الجهاد أو الطاعة أو التجرد أو غيره .

والأهمية الثقة نجد أعداء الله في القديم والحديث يحرصون علي محاولة النيل منها بأسلوب التشكيك القرائات الجمهورية التي تصدر محل جماعة الإخوان المسلمين من أنظمة الحكم الظالمة لها

والصاق التهم الباطلة ، وأحياناً يستعملون أسلوب الضغط أو الترغيب كعامل مساعد علي هز الثقة . قيمة أو شرعية ويرتب عليها أن تنزل عليها وألا نأشر أي نشاط في ظلها . فهذا فهم

وقد يلبس علي البعض النقد والتشكيك فيظن التشكيك نقداً لا بأس به أو يظن النقد تشكيكاً خاطئاً ومنحرف لأننا نستمد وجودنا كجماعة تتحرك بدعوة الله من مثل هذه القوانين ، فيرفضه، والحقيقة أن هناك نقداً بناءً أو نقداً هداماً، فالنقد البناء له أسلوبه وآدابه وقواته التي يصب فيها

ولكننا نستمد وجودنا وشرعيتنا من أوامر الله ورسوله لنا بالتمسك بدعوة الإسلام دون أن يحدث بليلة، ونلمس من صاحبه الصدق وحب الخير، أما النقد الهدام وهو من أساليب التشكيك والتحرك بما لتحقيق متطلبات الإسلام منا من التمكن له وإقامة دولته ، وأن نذل ما

أيضاً فنجده لا يأخذ الطريق الصحيح ولا يوحى بحب الخير والصلحة، ويصاحبه كثير من الافتراءات نستطيع من جهد في سبيل ذلك مع تكييف أسلوب الحركة مع الظروف دون توقف أو والانحرف الباطلة، وعادة يكون من ذوى أهواء ونوايا غير كريمة .

انحراف مستعنين بالله متوكلين عليه فهو نعم المولي ونعم النصير . فالواجب أن نقبل النصح ونستفيد من النقد البناء ، وأن نرفض التشكيك والنقد الهدام، لا نستمتع

إليه ولا نشغل به ، ولا نبادل أصحابه مهاترات أو مساجلات كلامية أو كتابية . والقوانين . وتعتبر الجماعة قائمة ما بقي أخ واحد يدعو باسمها ويجمع الناس عليها ،

والانحراف أن تتأثر بهم أو نشغل بهم وبالرد عليهم ، ونصرف بذلك عن العمل الجاد البناء في مجال الدعوة ، فلا نستدرج ولا نستتار مهما كان سوء الاتهامات ، فلسنا أكرم من رسول الله صلي الله عليه

وسلم الذي قيل عنه أنه ساحر ومجنون وشاعر وكاذب وكاهن فلم يعضب ولم يشغل نفسه ولا المسلمين الله ونور الله ولن يطفى نور الله بشر . نحن نري والحمد لله مئات الألوف بل الملايين يتبنون إليها ويتحركون بها علي الساحة

العالمية رغم قرارات الحل المتكررة في أقطار مختلفة ورغم استمرار الحرب ونحن لأننا دعوة الله الذي قيل عنه أنه ساحر ومجنون وشاعر وكاذب وكاهن فلم يعضب ولم يشغل نفسه ولا المسلمين

الله ونور الله ولن يطفى نور الله بشر . بالتزم توجيه الله له حول هذا المعنى في بعض آيات القرآن نذكر بعضها لتمثلها ونقتدي

به صلي الله عليه وسلم . فالأصل أن نصبر ونحتسب عند الله ما يلصق بنا من هم ، وهكذا عشنا علي طريق الدعوة وكان

الإمام الشهيد يذكرنا دائماً بقول الله تعالى:

وكان رحمه الله يقول لنا (كونوا مع الناس كالشجرة يرمنه بالحجر ويرميهم بالشمس) .

ونجد في رسالة دعوتنا يذكر صف المحاملين علينا وموقفنا منهم فيقول: (وإما شخص ساء فينا ظنه وأحاطت بنا شكوكه وريبه ، فهو لا يرانا إلا بالمنظار الأسود القاتم ، ولا يتحدث عنا إلا بلسان المتحرك المشكك، ويأبى إلا أن يلج في غروره ويسدر في شكوكه ويظل مع أوهامه ، فهذا ندعو الله لنا وله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، والباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، وأن يلهمنا وإياه الرشد... ندعوه إن قيل الدعاء، ونناديه إن أجاب النداء، وندعو الله فيه وهو سبحانه أهل الرجاء، ولقد أنزل الله علي نبيه الكريم في صف من الناس وهذا سنظل نحبه ونرجو فينه إينا واقتناعه بدعوتنا، وإنما شعارنا معه ما أرشدنا إليه المصطفى

113 Cricklewood Broadway
London NW2 3JG

Email: riseditor@yahoo.co.uk
WWW. lkhwanpress.com